

أنقرة تعول على «التركستاني» لاستعادة نفوذها في إدلب

إدلب - الوطن

من إقامة قواعد لها في إدلب وتسهيل سبل إقامة كل مقاتلي الإيغور وعائلاتهم فيها بشكل دائم، وخصوصاً التي ما زالت تقيم داخل تركيا.

ولحظ الناشطون أن أنقرة عمدت إلى نقل مراكز «المستعمرات» التركستانية التي أسستها بداية الحرب لعائلات مقاتلي الإيغور من الصينيين، الذين يقدر عددهم بأكثر من ٣ آلاف شخص، في محيط جسر الشغور وجبال اللاذقية، إلى قرى وبلدات جبل الزاوية والقرى الحدودية معها بهدف جعلها مقرات دائمة لهم.

القرار لمنع تصعيد مواقفها وتخليها عن إدارة المنافذ الحدودية مع حدودها الجنوبية وخصوصاً معبر باب الهوى.

وأوضح ناشطون لـ«الوطن» أن حكومة حزب «العدالة والتنمية» ستسعى إلى إفساح جهود «النصرة» وزعيمها الجولاني لتشكيل إدارتين مدنية وعسكرية لشمالي سورية، واستدلووا على ذلك بتوجيهها الشخصيات المعارضة والهيئات المدنية والسياسية لرفض لقائه بغية بحث الفكرة التي ستعقب مكاسب فرع القاعدة في سورية، وأكدوا أن أنقرة لن تسمح بأقل

رجح ناشطون في إدلب أن تلجأ أنقرة إلى لعب ورقة ميليشيا «الحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام» الأهم من بقية خياراتها الضيقة في إدلب، لممارسة نفوذ على الأرض ضمن لها بقاء المحافظة تحت وصايتها، بعد أفول نجم ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» لصالح جبهة النصرة الإرهابية التي لم تبق لها متسعاً من ساحات المناورة سوى الإقرار بها وتوحيدها أمام الدول الكبرى صاحبة



عين على الوطن...

مدفعية تركيا قصفت في تل رفعت . . وموسكو تعلن قتلها مني داعشي

انتصارات الجيش متواصلة وسط البلاد وعلى حدود لبنان

الوطن - وكالات

واصل الجيشان السوري واللبناني تقدمهما في جبال منطقة القلمون الغربي بريف دمشق، وجرود بعلبك والقاع في لبنان، على حساب تنظيم داعش الإرهابي، الذي تابع الجيش السوري تضيق الخناق عليه في ريفي حصص وحماة الشرفين، على حين كانت موسكو تعلن قتل أكثر من ٢٠٠ داعشي كانوا منجيهين إلى مدينة دير الزور، وكانت أنقرة تصف تل رفعت بريف حلب الشمالي، ووفقاً لـ«الإعلام الحربي المركزي»، فقد سيطر الجيش السوري ومقاتلو المقاومة، أمس على «قرية شعبية عكو» الإستراتيجية التي ترتفع ٢٣٦٤ متراً عن سطح البحر في جرد الجراير، وتشرف على كامل المنطقة الجنوبية للقلمون الغربي وتؤمن الإشراف الثاري على جبل حلبيه الذي يعتبر من أحد مراكز الثقل لداعش في المنطقة، إضافة للسيطرة على مداخل معبري شبيش تم المال والقصيرة ووادي الشاحوط غرباً، وعلى مرتفعات «شعبة السدواب» و«شعبة بيت شكري» و«قرية جلون» في المحور الشمالي لجرود القلمون الغربي.

إلى ذلك نشر «الإعلام الحربي» فيديو أعلن فيه أن حزب الله استخدم طائرات من دون طيار لضرب تنظيم داعش في سورية قرب



تصميمات لعناصر الجيش السوري على أطراف خط المواجهة في حي جوبر الدمشقي (تصوير: طارق السعدوني)

الحدود مع لبنان، وأصاب هذه الأهداف إصابات مباشرة.

من جانبه، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «المبادين» عن بيان للجيش اللبناني أن الأخير «حرر ثلثة العسل وتقدم باتجاه مغارة الكيف في جرود إلى حمص، أكد مصدر ميداني في ريفها الشرقي لـ«الوطن» أن

وحدات من الجيش السوري والقوى الريفية سيطرت فجر أمس سيطرتها على قرية الطيبة الواقعة شمال غرب مدينة السخنة قبل أن يسيطروا على عدد من التلال والجبال المحيطة بالقرية أبرزها المقبرة والأمن وسلسلة التوبر، بعد القضاء على العشرات من الدواعش وتدمير آخر تحصيناتها

موسكو تسعى لتوحيد المعارضةات . . وتقدم «بطيء» في اجتماع الرياض

لافروف: إنشاء منطقة لتخفيف التصعيد في إدلب صعب جداً ومعهقد

الوطن - وكالات

أكد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أن العمل السياسي، الأمر الذي يستلزم تأهيل البعثات الدبلوماسية لتقوم بدورها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال الترويج لفرص الاستثمار والنهوض بالصناعات السورية في البلدان المعتمدتين بها.

والتقى خميس أمس أعضاء السلك الدبلوماسي السوري خلال أعمال المؤتمر الذي تنظمه وزارة الخارجية والمغتربين، معتبراً «موقفاً واثقاً من أهمية «سانا» أن المؤتمر خطوة نوعية تعكس تكامل مكونات الدولة السورية في تصديها للحرب الإرهابية والعمل الدؤوب للدبلوماسية السورية لمواجهة كل ما من شأنه دعم انتصارات الجيش العربي السوري، كما أعرب عن تقديره لكل الجهود التي قام بها الدبلوماسيون السوريون لإظهار الحقيقة الحقيقية السورية في مختلف دول العالم، وابتداءً من ضرورة زيادة التواصل الخارجي والتسويق للاقتصاد الذي دخل في مرحلة التعافي، أكد خميس أن «كل دبلوماسي هو رجل اقتصاد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وعلى عاتقه تقع مسؤولية تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول الصديقة من خلال وضع الملف الاقتصادي، الذي يمثل التحدي الأكبر للشعب السوري خلال تصديده للحرب الإرهابية، نصب أعينه».

وفيما يخص العلاقة بين الدبلوماسيين ورجال الأعمال السوريين في الخارج والدول التي يقيمون فيها بين خميس ضرورة أن «يقوم السفراء من خلال تعاملهم مع رجال الأعمال والحاليات السورية في الدول الصديقة بنقل أولويات الاحتجاجات السورية إلى الدول التي يتواجدون فيها بما يحقق الفائدة المطلوبة»، لافتاً إلى أهمية وضع السفراء رؤية ترويجية للصناعات السورية ووضع قاعدة بيانات لرجال الأعمال السوريين والمغتربين والتواصل معهم وتشجيعهم على إقامة الاستثمارات في سورية.

واعتبر رئيس مجلس الوزراء أن الاقتصاد السوري الذي يستلزم تأهيل البعثات الدبلوماسية لتقوم بدورها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال الترويج لفرص الاستثمار والنهوض بالصناعات السورية في البلدان المعتمدتين بها وجذب كل ما من شأنه تعزيز مكانة المنتج السوري الذي اشتهر بجودته على مستوى العالم.

وختم خميس حديثه بالدعوة إلى ضرورة «التركيز على المهارات الفريدة للسفراء في علاقاتهم مع الدول التي هم فيها لتعزيز التعاون الاقتصادي معها، مشيراً إلى ضرورة موافاة أعضاء البعثات الدبلوماسية، الحكومة برؤاهم فيما يخص عملهم من جهة والعمل الحكومي من جهة أخرى، وإرسال تجربة الدول التي هم فيها للاستفادة منها في تطوير آلية العمل في سورية».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال محادثات له مع نظيره المصري سامح شكري (عن الانترنت)

سورية، وأوضح أن إنشاء منطقة تخفيف التصعيد في إدلب «صعب جداً ومعهقد»، وقال: «نعمل على حلها بمشاركة الدول الضامنة، الخلال في إطار عملية أستانا، حيث جرى الاتفاق بين روسيا وإيران وتركيا حول إنشاء هذه المنطقة، واتفقنا أنه في أواخر هذا الشهر أو مطلع الشهر المقبل سنعد لقاء ثلاثي على مستوى الخبراء في سياق التحضير للاجتماع أستانا، ونأمل أن تلقى النتائج التي سيتم التوصل إليها دعم الدول المشاركة».

من جانبه أكد شكري أن دور بلاده بخصوص مناطق تخفيف التصعيد «يقعصر على الإطار

السياسي وتوفير الأرضية الملائمة له سياسياً وأنه ليس من المنظور أن يتوسع إلى أي مشاركة على الأرض في مراقبة هذه المناطق».

وفي عمان استقبل ملك الأردن عبد الله الثاني وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، ووفقاً لوكالة (بترا) الأردنية، تمت الإشارة خلال اللقاء إلى الاستقرار النسبي الذي تشهده مناطق خفض التوتر في الجنوب السوري لغاية الآن.

وجاءت المباحثات بالتزامن مع زيارة قصيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان استمرت لساعات تقريبا خلالها عبد الله واستقبلها سفير الأردن لدى أنقرة، أمجد العضايلة، بتصريحات

رسائل واضحة

وضاح عبد ربه

في خطابها للدبلوماسيين السوريين أول من أمس، وجه الرئيس بشار الأسد العديد من الرسائل الدبلوماسية، والكثير من الكلام الواضح والصريح لقادة العالم «الغربي» وأنواتهم من المستعربين قادة كانوا أم تنظيمات أم أفراداً، وأكد من جديد أن مواقف سورية لا يمكن أن تغيرها الحرب التي شنت عليها طوال السنوات الست الماضية، كما لم تغيرها سابقاً بالضغوط الاقتصادية والسياسية ولغة التهديد والوعيد التي تعرضت لها على مر العصور، في العقود الخمسة الماضية تحديداً.

كلام الرئيس الأسد جاء ليُلخّص مجمل ما يتعرض له الشرق الأوسط خلال تلك العقود من استهداف ومحاولات فرض السيطرة والإملاءات، التي كان من المفترض أن تؤدي إلى إخضاع سورية والسوريين للسيد الغربي وللقرار الأميركي، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، تماماً كما هو حال العديد من بلدان العرب التي لا تكفي فقط بالخضوع والخنوع، بل تسد ما لا وكرامة لإرضاء أسبأب السيد الأبيض ومن لف لفهم.

الخطاب كان واضحاً وصارماً تجاه استقلالية القرار السوري واستقلال السوريين، وتجاه وحدة الأراضي السورية، وقدم جواباً واضحاً لكل من يسأل أو يتسائل عما سمي مناطق «خفض التوتر» ومشاريع التقسيم، فأكد الرئيس الأسد من جديد على وحدة سورية شعباً وأرضاً، وعلى أن قواتنا المسلحة ماضية في حربها على الإرهاب حتى إخراج آخر إرهابي من الأراضي السورية، وعودة بسط سيادة الدولة في كل المدن والقرى المحتلة.

الخطاب تضمن العديد من الرسائل الدبلوماسية وغير الدبلوماسية التي عبرت عن مشاعر كل سوري تجاه ما تعرضت له سورية في دمار وقتل وغدر.

فحين يبدأ الرئيس الأسد بشكر إيران، فهو يرد بشكل مباشر على كل من كان ولا يزال وسيبقى، يدعو سورية إلى «الانفكاك» عن الحليف الإيراني والانضمام إلى نادي ما كان يسمى «محور الاعتدال»، وبات اليوم «محور الاستسلام»، مع إعادة التأكيد على أن فلسطين تبقى القضية المركزية لسورية، وإسرائيل هي العدو، في الوقت الذي يتسابق البعض من «العرب» للتطبيع معها وشطب القضية الفلسطينية من قاموسهم «اللاعربي»!

وحيث يشكر روسيا، فهو يوجه رسالة مباشرة إلى الولايات المتحدة الأميركية بأن لا دور لها في المنطقة، لا الآن ولا مستقبلاً.

وحيث يتحدث ويشكر حزب الله والسيد حسن نصر الله، فالرسالة هنا إلى كل لبنان واللبنانيين، وغيرهم، من الذين انتقدوا المقاومة اللبنانية ومارسوا أبشع الضغوطات السياسية من أجل «النأي عن النفس»، والرسالة مفادها أن هذه الحرب كانت تستهدف كل المنطقة وكامل محور المقاومة وليس سورية فقط، وأن الدفاع عن تراب سورية كان دفاعاً عن تراب كل لبنان أيضاً.

من الرسائل الدبلوماسية لخطاب الرئيس، تجاهل العرب بشكل كامل، وقد يكون ذلك رداً على كل من يروج أو يعتقد أن سورية «تسول» للعودة إلى جامعة الدول العربية، ومن الواضح من كلام الرئيس الأسد أن سورية ليست بحاجة إلى هذه الجامعة التي تسمى زيفاً بالعربية، وأن التوجه المستقبلي بات «شرقاً» تجاه الدول والشعوب التي تعني معنى الاستقلال، والقرار الحر والقانون الدولي والإنساني وتحارب الإرهاب لا تدعمه، وتمتلك كل مقومات الحياة التي تكفي حاجات سورية.

أما حين يتحدث عن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، فيتجنب اللغة الدبلوماسية ويقدم شرحاً عن «تسول» الأخير لدور سياسي ما في سورية، بالإضافة إلى اعتبار كل تركي موجود فوق الأراضي السورية، من دون موافقة الحكومة السورية، محتلاً مثله مثل العدو الإسرائيلي، ولا فارق بينهما من حيث القدرة السياسية أو الطموح التوسعي، وخاصة بعد إخفاق مشروع سيطرة الإخوان المسلمين على البلدان العربية.

ويؤكد الرئيس الأسد بكلمات بسيطة أن أردوغان ليس إلا مطية سبنته يدوره مع انتهاء وجود الإرهابيين في المنطقة، ولا يمكن أن يكون شريكاً في أي حل سوري.

ولحركة «حماس» كان نصيب من الخطاب، وإن لم يسمها الرئيس الأسد لكنه أوصل إليها رسالة واضحة بأن من ينحرف عن مبادئ وصفات المقاومة لا يمكن أن يحظى بتأييد سورية والسوريين.

في الملف الداخلي، لا يجامل الرئيس، فيتحدث بلغة كل السوريين، وبلغة الواقعة السياسية التي ميزت محادثات «أستانا»، وتجنب «الفتنانية السياسية» التي ينتهجها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، ولم يتطرق إلى مسار جنيف ولا حتى بكلمة واحدة، مكتفياً بوصف «المعارضات» المشاركة في لقاءات جنيف بـ«العبيد»، وهذا وصف كاف يلخص حقيقة المسار، ويكشف عن طبيعة من تقاضوا سورية من أسبأب لهؤلاء العبيد، وما يمكن أن ينتج عنه في المستقبل، في حال حقق نتائج.

وهذه رسالة دبلوماسية أيضاً لدي ميستورا الذي «يبشر» بانفراجات كبيرة الشهر القادم، علماً أن أي انفراج إنما يحققه السوريون الحقيقيون من قوات مسلحة وشعب وقيادة.

تحدث الرئيس الأسد عن الثورة الحقيقية، تلك التي سمحت للسوريين بالصمود ومواجهة أعنف الحروب التي تشن على دولة سيده ومستقلة، فكانت ثورة الملايين على بضعة آلاف، وكان لابد لهم أن ينصتروا لأنهم مدركون، كما قال الرئيس الأسد، أن ثمن المقاومة والصمود أقل بكثير من ثمن الاستسلام الذي كان سيؤدي بشكل أو بآخر إلى تفكيك سورية وتحويلها إلى دويلات طائفية ومذهبية تتقاتل فيما بينها.

كان خطاباً للدبلوماسيين، تضمن العديد من الرسائل ما بين السطور، ورسم ملامح مستقبل سورية انطلاقاً من قناعة الرئيس الأسد وحقته، بأن النصر بات قاب قوسين، وأن لا مكان للإرهابيين في سورية ولا من يلدعهم من دول وأفراد.

كان ببساطة خطاب القائد المنتصر الذي يعطي توجيهات المستقبل دون أن يقدم أي تنازل، واثقاً بأن كل السوريين يشاركونه القرار السيد والمستقل، هذا القرار الذي كلفنا سابقاً حصاراً اقتصادياً، ومؤخراً دمماً ودماراً، لكنه بقي صامداً صمود قاسيون، وغير قابل للانكسار مهما بلغت الصعاب والتضحيات.

شرق العاصمة

هادي

سامر ضاحي

أكد مصدر ميداني في شرق العاصمة، أن الأوضاع هادئة ولا جديد على جبهات عين ترما أو حي جوبر للمرة الأولى منذ انطلاق عمليات الجيش هناك.

وشدد المصدر في تصريح لـ«الوطن» أمس على أن الهدوء بدأ ليل أول من أمس واستمر حتى ساعة إعداد هذا التقرير، لافتاً إلى أن هناك سماع رشقات من بنادق بين الفينة والأخرى لا تؤثر على خرق هذا الهدوء.

وقال: «إننا متيقظون لصد أي هجوم مباغت، مؤكداً أن الجيش ريد فقط عندما استفهد مسلحو جوبر الأبنية المقابلة لشركة سيرونيكس بعدة قذائف ليعدو بعدها الهدوء إلى ما كان عليه».

مصريون يطالبون بعلاقات

«كاملة» مع سورية

وقعت ١٠٤ شخصيات مصرية، تضم مسؤولين حكوميين سابقين وحزبيين وأساتذة جامعيين وحقوقيين ونواباً في مجلس الشورى ومجلس النواب سابقين وحاليين وشخصيات مختلفة من المجتمع المصري، بيانا تلقت «الوطن» نسخة منه، طالبوا فيه بعودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية كاملة، استناداً مع الوضع الطبيعي والتنسيق التام مع الدولة السورية في الحرب المشتركة ضد قوى الإرهاب التكفيري المنفذ للمخططات الصهيونيمصرية، وتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسورية، وإعلان الحرب المشتركة ضد الإرهاب وتنقيته».

وجير الموقعون عن «استنكار استمرار قطع العلاقات (على المستوى الحكومي) بين الدولتين المصرية والسورية، وهو القرار الذي اتخذته جماعة الإخوان الإرهابية في غفلة من الزمان استولت فيها على حكم مصر».

أكدت أن الأزمة السورية ستتصير المباحثات بين أردوغان وعبد الله، في وقت لم ترشح أثناءه عن فحوى المحادثات بعد الزيارة.

وبالعودة إلى اجتماع الرياض، أكد منسق «منصة القاهرة» المعارضة فراس الخالدي في ظهور إعلامي له مساء أمس، أن هناك تقارباً في الموقف التفاوضي المحدد والغابت بين منصفته ومنصتي الرياض وموسكو، لكنه أرفد: إن التقدم بطيء، موضحاً أن «الدخول في عملية توحيد الموقف التكتيكي السوري تختلف عليه المنصات وإعادة ترتيبه بطريقة ترضي الجميع يحتاج إلى مزيد من الوقت».

ملتقى الحوار.. نحو خريطة اقتصادية

خميس: الفاسدون ينحسرون في مختلف المواقع والباب مفتوح لعودة رجال الأعمال

خليل: هدفتنا في هذه المرحلة تشجيع التصدير

حمدان: لن نرفع دعاوى بحق المكلفين غير الملتزمين بالضريبة

الشلح: رسم سياسة اقتصادية واضحة عمادها الحوار

يازجي: المواضيع الطروحة تغني القرار وتصويبه

(التفاصيل ص ٦)



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال محادثات له مع نظيره المصري سامح شكري (عن الانترنت)

السوريين: «الوطن»

أعلن وزير التربية هزوان الوز عن انخفاض نسبة النجاح بالفرع العلمي بعد إعلان نتائج الدورة التكميلية للشهادة الثانوية من ٧٧ بالمئة إلى ٦٥,٥٧ بالمئة بمجموع الدورتين عن العام الماضي، والحال ذاته بالنسبة للفرع الأدبي الذي انخفضت من ٦٣,١٥ بالمئة إلى ٥٢,٢٧ بالمئة هذه السنة. وخلال مؤتمر صحفي على هامش إعلان نتائج التكميلي، أكد الوز أن الذين حسنوا علاماتهم بالعلمي بلغت نسبتهم ٧٥,٧٨ بالمئة وفي الأدبي ٧٠,١٣ بالمئة من مجموع المتقدمين.

(التفاصيل ص ٧)

تراجع نسب النجاح بالثانوية

إطلاق خدمة الجيل الرابع للخوي على هامش معرض دمشق الدولي

محمد منار حميجو قصي الحمد

قال وزير الاتصالات والتقانة على الظفير: إنه يتم التباحث مع العديد من الدول الصديقة حول مسألة استثمار المشغل الثالث ومنها إيران، مؤكداً أن المحادثات مازالت مستمرة وحول هذا الموضوع.

وعقدت الوزارة مؤتمراً صحفياً حول ما توصلت إليه في تكنولوجيا الاتصالات بمشاركة مشغلي الخوي في سورية «سيريل» و«إم تي إن» في مدينة المعارض على هامش معرض دمشق الدولي والذي تم من خلاله

(التفاصيل ص ٧)

إطلاق خدمة الجيل الرابع للخوي

على هامش معرض دمشق الدولي

محمد منار حميجو قصي الحمد

قال وزير الاتصالات والتقانة على الظفير: إنه يتم التباحث مع العديد من الدول الصديقة حول مسألة استثمار المشغل الثالث ومنها إيران، مؤكداً أن المحادثات مازالت مستمرة وحول هذا الموضوع.

وعقدت الوزارة مؤتمراً صحفياً حول ما توصلت إليه في تكنولوجيا الاتصالات بمشاركة مشغلي الخوي في سورية «سيريل» و«إم تي إن» في مدينة المعارض على هامش معرض دمشق الدولي والذي تم من خلاله

(التفاصيل ص ٧)